انه اعطى قوة ثلثين رجلا خرجه النسائى وروى نحوه عن ابى رافع
وعن طاوس اعطى عليه السلام قوة اربعين رجلا فى الجماع ومثله
عن صفوان بن سليم وقالت سلمى مولاته طاف النبى صلى الله وسلم
ليلة على نسائه التسع وتطهر كل واحدة قبل ان ياتى الاخرى
وقال هذا اطيب واطهر وقد قال سليمان عليه السلام لاطوفن
الليلة على مائة امراة او تسع وتسعين فعل ذلك قال ابن عباس
كان فى ظهر سليمان مائة رجل وتسع وتسعين وكان له ثلث
مائة امراة وثلث مائة سرية وقد كان لداود عليه السلام على
زهده واكله من عمل يده تسع وتسعون امراة وتمت بزوج
اوريا مائة وقد نبه على ذلك فى الكتاب العزيز بقوله تعالى ان
هذا اخى له تسع وتسعون نعجة وفى حديث ابن عنه عليه السلام
فضلت على الناس باربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وقوة
البطش واما الجاه فمحمود عند العقلاء عادة وبقدر جاهه عظمه
فى القلوب وقد قال الله تعالى فى صفة عيسى عليه السلام وجيها
فى الدنيا والاخرة لكن ان فاته كثيرة فهو مضر لبعض الناس لعقبى
الاخرة فلذلك ذمته من ذمته ومدح ضده وورد فى الشرع مدح
الخمول وذم العلو فى الارض وكان صلى الله عليه وسلم

قد درزق من الحشمة والمكانة فى القلوب والعظمة قبل النبوة عند
الجاهلية وبعدها وهم يكذبونه ويؤذون اصحابه ويقصدون
اذاه فى نفسه خفية حتى اذا واجههم اعظموا امره وقضوا
حاجته واخباره فى ذلك معروفة سيأتى بعضها وقد كان
يهبت ويفرق لرؤيته من لم يره كما روى عن قيلة انها لما رأته
ارعدت من الفرق فقال يا مسكينة عليك السكينة وفى حديث
ابى مسعود ان رجلا قام بين يديه فارعد فقال هون عليك فانى
لست بملك الحديث فاما عظم قدره بالنبوة وشريف منزلته
بالرسالة وانافة رتبته بالاصطفاء والكرامة فى الدنيا فامر
هو مبلغ النهاية ثم هو فى الاخرة سيد ولد ادم وعلى معنى هذا
الفصل نظمنا هذا القسم بأسره فصل واما الضرب الثالث
فهو ما تختلف الحالات فى التمدح به والتفاخر بسببه والتفضيل
لاجله ككثرة المال فصاحبه على الجملة معظم عند العامة لاعتقادها
توصله برالى حاجاته وتمكنه اغراضه بسببه والا فليس فضيلة
فى نفسه فمتى كان المال بهذه الصورة وصاحبه منفقا له فى
مهماته ومهمات من اعتراه واهله وتصريفه فى مواضعه
مشتريا به المعالى والثناء الحسن والمنزلة من القلوب كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)